

عنواناً، باستثناءات قليلة جداً. كما انه أوردتها بتسلسلها الأصلي باستثناءات قليلة جداً أيضاً.
 ٥ - ان الفصل الخامس من كتاب المؤلف يغطي الفترة الزمنية نفسها التي يعالجها المقال في الموسوعة، أى تلك الفترة الممتدة من ثمانينات القرن التاسع عشر لغاية انعقاد المؤتمر الصهيوني السابع سنة ١٩٠٥.

أما عناوين الفصل الخامس الثانوية والمقتبسة من مقال الموسوعة، فهي: ١ - تيودور هرتسل؛ ٢ - هرتسل والرأي العام؛ ٣ - مؤتمر بازل الاول؛ ٤ - التعليم الحديث؛ ٥ - بين المؤتمرين؛ ٦ - المؤتمر الثاني؛ ٧ - المؤتمر الثالث؛ ٨ - مقابلة هرتسل لاميراطور المانيا؛ ٩ - المؤتمر الرابع؛ ١٠ - مقابلة هرتسل للسلطان عبد الحميد؛ ١١ - المؤتمر الخامس؛ ١٢ - استعمار العريش؛ ١٣ - الصهيونية في روسيا ومؤتمر منسك (Minsk)؛ ١٤ - الصهيونية في شرق أفريقيا؛ ١٥ - المؤتمر السادس؛ ١٦ - المؤتمر الصهيوني الاول في فلسطين؛ ١٧ - مؤتمر خاركوف بروسيا؛ ١٨ - وفاة هرتسل؛ ١٩ - أعمال الصهيونيين بعد وفاة هرتسل؛ ٢٠ - المؤتمر السابع؛ ٢١ - مشروع العمل في فلسطين؛ ٢٢ - البنك اليهودي الاستعماري (Jewish Colonial Trust)؛ ٢٣ - البنك اليهودي المالي؛ ٢٤ - التعليم؛ ٢٥ - جمعيات الطلبة اليهود؛ ٢٦ - الجمعيات الجنازية؛ ٢٧ - الصحافة؛ ٢٨ - انتشار الصهيونية؛ ٢٩ - ترس داود؛ ٣٠ - الفرق والاحزاب؛ ٣١ - المارش الصهيوني «هاتكفا» - وهذا العنوان الاخير غير وارد في مقال الموسوعة، كما ان الموسوعة لا تعالج موضوعه.

ان ما يجعل موضوع مقابلة الفصل الخامس من كتاب المؤلف بمقال الموسوعة جديراً باهتمامنا وأكثر طرافة من غيره من الفصول، هو ان نجيب الخوري نصار، صاحب «الكرمل» ومؤسسها سنة ١٩٠٨، قد نشر رسالة مشهورة عنوانها «الصهيونية: ملخص تاريخها، غايتها وامتدادها حتى سنة ١٩٠٥»*، وانه لدى مقابلتنا رسالة نصار هذه بكل من نص مقال الموسوعة كاملاً من جهة، والفقرات التي اقتبسها الخالدي في الفصل الخامس من كتابه من الجهة الاخرى، تبين ما يلي:

١ - تحتوي رسالة نصار المطبوعة على ٦٤ صفحة من الحجم المتوسط، ومتوسط عدد الاسطر في الصفحة منها ١٦ سطراً.

٢ - من حيث المضمون، تحتوي رسالة نصار على قسمين: أولهما ترجمة لمقال الموسوعة اليهودية اياه، وتمتد هذه الترجمة من ص ٣ لغاية ص ٥٧؛ وثانيهما تعليق لنصار على هذه الترجمة في ست صفحات، تمتد من ص ٥٨ لغاية ص ٦٤. هذا، اضافة إلى تعقيبات قصيرة لنصار قبل ذلك (مقدمة للرسالة ص ٢ - ٣ تعليق طوله ١١ سطراً في ص ١٢، تعليق طوله ٢٤ سطراً في ص ١٦ - ١٧، تعليق طوله سطران في ص ٤٤، تعليق طوله ١٠ أسطر في ص ٥٠ - ٥١).

٣ - يضيف نصار، بعد ذكر عنوان رسالته الوارد أعلاه، العبارة التالية: «ملخصاً عن الانسيكلوبيديا اليهودية» ويذكر ان المقال نشر في المجلد الثاني عشر من الموسوعة، وبداية المقال عن الصهيونية في الصفحة ٦٦٦ من هذا المجلد. ويوضح سبب نشره لترجمة المقال، فيقول ان حقي باشا، الصدر الاعظم (أي رئيس الوزراء العثماني)، صرح في مجلس الامة ان الصهيونية ليست «سوى رواية وما القائمون بها الا افراد متهوسون». فراع نصار هذا الكلام، «وعمدنا إلى مصادر يهودية شتى أخصها الانسيكلوبيديا اليهودية وفيها من الحقائق ما لا يترك مجالاً للاشتباه في

* طبعت الرسالة في مطبعة الادارة بشارع دير الروم - حيفا، ولعل الادارة هنا مكتب صحيفة «الكرمل».